

تفسير السعدي

* وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا^ج قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ^ص وَلَا تَتَّقُوا
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ^ج إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ

: { و } أرسلنا { إلى مدّين } القبيلة المعروفة، الذين يسكنون مدّين في أدنى فلسطين، {
أخاهم } في النسب { شعيباً } لأنهم يعرفونه، وليتمكنوا من الأخذ عنده { قال } لهم { يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره } أي: أخلصوا له العبادة، فإنهم كانوا يشركون به،
وكانوا - مع شركهم - يبخسون المكيال والميزان، ولهذا نهاهم عن ذلك فقال: { ولا
تتقوا المكيال والميزان } بل أوفوا الكيل والميزان بالقسط. { إنّي أراكم بخير } أي:
بنعمة كثيرة، وصحة، وكثرة أموال وبنين، فاشكروا الله على ما أعطاكم، ولا تكفروا
بنعمة الله، فيزيلها عنكم. { وإنّي أخاف عليكم عذاب يومٍ محيطٍ } أي: عذاباً يحيط بكم،
ولا يبقى منكم باقية.